كان من اهل الشريف بمصر المحروسة وافقدا خر عمره في زاويته
بسويقة اللبن الي ان مات وكان يخبر بوقايع الزمان المستقبل
واخبرني سيدي علي الخواص ان الله تعالي يطلع الشيخ شعبان علي
ما يقع في كل سنة من روية هلالها فكان اذا راي الهلال
عرف جميع ما فيه مكتوبا علي العباد وكان اذا اطلع علي موت
البهايم يلبس صبيحة تلك الليلة جلد البقر او الغنم او لتحجير الجمال
لجهة السلطنة يلبس الشليف الليف فيقع الامر كما نوه به وكان
سيدي علي الخواص اذا اشكل عليه امر يبعث ليبا له عنه وكان
رضي الله عنه يرسل يخبرني مع النقيب عن احوالي الواقعة في الليل
وجاتني مرة امراة من الريف تريد ان تفسخ نكاح ابنتها لكون
زوجها غاب عنها مدة طويله فباتت عندي من غير علمي فارسل
نقيبه لي من الفجر يقول لي يقول لك الشيخ لا تفرق بين راسين
في الحلال فعلمت ان زوجها سيرجع فاخبرت المراة فرجعت عن
ذلك وجا الامر كما قال هذا والمراة لم تخاطبني بكلام وانما كانت
مصممة في نفسها انها تخبرني بذلك بكرة النهار فعلم الشيخ بخاطرها
رضي الله عنه وكان يقرا سورا غير السور التي في القران علي
كراسي المساجد يوم الجمعة وغيرها فلا ينكر احد عليه وكان العامي
يظن انها من القران لشبهها بالايات في الفواصل وسمعته
مرة يقرا علي باب دار علي طريقة الفقها الذين يقرون في
البيوت وصغت الي ما يقول فسمعته يقول وما انتم في تصديق
هود بصادقين ولقد ارسل الله لنا قوما بالموتفكات يضربونا
وياخذون اموالنا وما لنا من ناصرين ثم قال اللهم اجعل
ثواب ما قراناه من كلام العزيز في صحايف فلان وفلان الي

اخر

اخرما قال وكان رضي الله عنه عريانا لا يلبس الا قطعة جلد او
بساط او حصير او لباد يغطي قبله ودبره فقط وكان يري حلال
زينة الدنيا كالحرام في الاجتناب وكانت الخلايق تعتقده اعتقادا
زايدا لم اسمع قط احدا ينكر عليه شيا من حاله بل يعدون رويته
عيدا عندهم تحببنا من الله تعالي رضي الله عنه مات
رضي الله عنه سنه ولشعمايه ودفن

ومنهم الشيخ الصالح المعتزل عن الناس بجامع الملك ابراهيم

كان رضي الله عنه مختفيا بالجامع المذكور نحو اربعين سنه صابرا
علي الوحدة وحين خربت حارة الجامع ليلا ونهارا شتا وصيفا
وكانت الاكابر تتردد اليه تتبرك به وكان يلبس العمامة او
الثوب لا يخلعها حتي تذوب عليه صحبته نحو ثلاثين سنة
مات رضي الله عنه سنه ولشعمايه ودفن

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالي محمد الصوفي نزيل مدينة

الفيوم كان رضي الله عنه من اكابر العارفين يأكل من عمل يده
بالحياكة وغيرها ولا يقبل من احد شيا وكان يحل مشكلات الشيخ
محي الدين بن العربي بافصح عبارة ومن كلامه رضي الله عنه اعلم
ان السير في الطريق سيران سير الي الله وسير في الله فما دام السالك
في المسالك الفانية التي هي طريق العدم فهو في السير الي الله
فاذا قطع اكرة الوجود صار الي المعبود ولم تكن هذه المرتبة
الا من طريق الاسما كما اشار الي ذلك سيدي عمر بن الفارض
بقوله • علي سمة الاسما تجري امورهم • وان لم تكن افعالهم بالسديدة •
ففي البداية انت انت والاسم الاسم وفي وسط الطريق تارة انت
وتارة الاسم وفي النهاية انت ولا اسم فان التخلق به يظهر فعله

Copyright ... University